1. محمود العارضة

محمود العارضة قائد أسرى حركة الجهاد الإسلامي في سجون الاحتلال يعتبر بطل عملية نفق الحرية. تم القبض عليه في طفولته، واعتقل مجدداً في عام ١٩٩٦. لم يتوقف حلمه بالحرية، فقد استمر بمحاولات الهروب من سجون الاحتلال الفاشية الصهيونية. في السادس من سبتمبر في عام ٢٠٢١ نجح في محاولته بالهروب من السجن مع خمسٍ من زملائه الذين استطاعوا المرور بنفق سُمّي بنفق الحرية من سجن جلبوع.

في العاشر من سبتمبر، بعد أربعة أيام من هروبه، تم القبض على محمود مجدداً و مر بأفظع أشكال القمع و التعذيب الجسدي و النفسي من قبل مخابرات الاحتلال للحصول على اعترافات عن العملية.

قال محمود أمام المحكمة: "انا فخور بما عملت لأنني إنسان، والإنسان دون حرية ليس إنسانا، أنا تحت الاحتلال، ومن حقي أن أتحرر بكل الطرق، وأنتم محتلون لأرضنا ومقدساتنا، ومن حقنا كشعب أن نكون أحرارا"

2. ابراهيم حامد

ابراهيم حامد هو قائد بمجموعة عز الدين القسام، عُرّض لجميع أنواع التعذيب النفسي والجسدي، للاعتراف بالعمليات التي نفذت وخُططت لها من قبله و لدى الاحتلال حوالي ١٢.٠٠٠ ورقة في محاكم الاحتلال، ما يكون أكبر ملف أمني لديهم عن أي شخص. و قد حكم عليه بأربع و خمسين عاماً في السجن، و من قبل ذلك تم القبض عليه مرارً وكانت آخر مرة في العام ٢٠٠٦ بعد أن لاحقه الاحتلال لمدة ثمانية أعوام. في هذه الفترة تم اعتقال زوجته التي تم تعذيبها بعنف شديد، و قد قبض على أولاده الذين تم تعذيبهم أيضاً قبل أن رحّلوا إلى الخارج.

وُضع حامد في الحبس الانفرادي لمدة سبع سنين وقام الاحتلال بتعذيبه بجلسات التحقيق في تلك الفترة، ولكن بلا فائدة، لم يعترف ابراهيم حتى باسمه. حاول الاحتلال إنكار ذلك ولكنه اعترف بعد ثبوت الحكم. استخدمت اعترافات سجناء آخرين تم تعذيبهم للحصول على الاعترافات التي أدت إلى تدهور الحالة الصحية للسجناء، ما يضمن ابراهيم أيضاً فقد منع عنه أي عناية طبية من قبل الاحتلال.

3.أحمد سعدات

أحمد سعدات، المعروف باسم ابو غسان مناضل عمره ٧١ عام و هو عضو بالجلسة المركزية والمكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين. قضى ابو غسان فترة طويلة بالسجون الانفرادية و قام بالإضراب عن الطعام تضامناً مع السجناء الفلسطينيين المضربين عن الطعام للحصول على حقوقهم الإنسانية. اعتقل ابو غسان عدة مرات، آخرها في العام ٢٠٠٦ عندما اقتحم سجن أريحا من قبل قوات الاحتلال لاختطافه هو و أصحابه. كان يكافح لتحرير فلسطين عندما اعتقل و حكم عليه بثلاثين عاماً في السجن. تمت محاولة قتله في تلك الفترة، فقد أُدخلت ثعابين سامة إلى زنزانته. و بالرغم من جميع أنواع التعذيب النفسي والجسدي، وفترات السجن الانفرادي و عدم السماح بزيارته، لم يتوقف عن الكفاح و مقاومة الظلم الصهيوني الفاشي في معسكرات التعذيب التي هي سجون الاحتلال.

4. مروان البرغوثي

السياسي البالغ من العمر 65 عامًا والزعيم المعروف لحركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح)، والذي ترشح لمنصب الرئيس الفلسطيني، تم اعتقاله مرارًا وتكرارًا منذ أن كان طفلاً. وكانت آخر مرة في عام 2002، حيث لا يزال مسجونًا حتى اليوم. وحُكم عليه بخمسة أحكام مؤبدة و40 سنة إضافية في السجن دون إثبات التهم الموجهة إليه. وسبق أن نفذ الاحتلال الصهيوني هجمات إرهابية عديدة (غير ناجحة) عليه.

ويقع البرغوثي ضحية لحملات التشهير الإسرائيلية، التي يصاحبها تنقلات متكررة بين سجون العزل.

ما يحدث للبرغوثي ما هو إلا جزء من الإجراءات المتخذة ضد كافة الأسرى وقيادات الحركة الأسيرة الوطنية بعد 7 أكتوبر (بدء الحرب الإسرائيلية على غزة). وتشمل إجراءات جرائم الحرب هذه عمليات النقل الجماعي والعزل الجماعي والتعذيب المنهجي.

وتعرض البرغوثي أثناء اعتقاله للتعذيب الجسدي عشرات المرات. وكان آخرها في 6 و12 مارس/آذار 2024، عندما تعرض للضرب بشكل دموي.

5 - أحمد مناصرة

أحمد أسير فلسطيني سرق الاحتلال طفولته. عندما كان عمره 13 عامًا، تعرض لإطلاق النار والدهس والسب والضرب على يد المستوطنين وجنود الاحتلال. وأسفرت هذه الجرائم عن إصابات خطيرة، من بينها كسر في الجمجمة ونزيف داخلي. عومل مناصرة بأدنى المعايير ثم تم استجوابه بمنتهى الوحشية. وحكم عليه بالسجن 12 عاما.

وظهر أحمد في شريط فيديو نشره الاحتلال وانتشر حول العالم، ويظهر فيه الطفل أحمد يبكي بينما كان محقق إسرائيلي يصرخ عليه ويهدده ويضربه على رأسه. وكانت إجابات أحمد الوحيدة هي "لا أتذكر" و"لا أعرف".

ظل أحمد في الحبس الانفرادي لسنوات عديدة، وتم تمديده مراراً وتكراراً حتى أصبح في الحبس الانفرادي الدائم. وقد قام الطاقم الصهيوني بربط يدي وقدمي أحمد في جدار الزنزانة لأكثر من 24 ساعة لإجباره على التبول والتبرز. وتبين لاحقاً أن الطاقم قام بإعطاء الطفل أحمد بعض الأدوية، مما أدى إلى تدهور حالته النفسية لدرجة أنه أصيب لاحقاً بحالات طبية مختلفة مثل الفصام والذهان والاكتئاب الشديد مع نوايا انتحارية نتيجة التعذيب والتنكيل المستمر. .
ماذا لو كان أحمد طفلك أو لو كنت مكانه؟
أحمد مناصرة كان يبلغ من العمر 22 عاماً في سجون الاحتلال الإسرائيلي. وهو لم يكن وسيبقى استثناءً في فلسطين. منذ النكسة (1967)، تم اعتقال أكثر من 50 ألف طفل فلسطيني. منذ بداية الإبادة الجماعية في غزة، تضاعف عدد الاعتقالات، خاصة في القدس وغيرها من الأراضي المحتلة.
منذ عام 1967، توفي 222 أسيرًا فلسطينيًا في السجون الإسرائيلية، من بينهم 73 بسبب التعذيب و67 بسبب الحرمان من الرعاية الطبية. قُتل 75 شخصًا عمدًا أثناء الاحتجاز، سبعة منهم أصيبوا بطلقات نارية.
ويشكل العنف الجنسي أيضًا مشكلة كبيرة – بالنسبة للسجناء من الإناث والذكور على حد سواء؛ وجدت دراسة أجريت عام 2015 حول التعذيب الجنسي من قبل السلطات الإسرائيلية أن التعذيب الجنسي للسجناء الفلسطينيين البالغين من قبل السلطات الإسرائيلية كان ممنهجاً وشمل التحرش الجنسي اللفظي، والتعري القسري، والاعتداء الجنسي الجسدي.

6. محمد أبو سلمية

بحسب قول شبكة قدس الإخبارية، في 23 نوفمبر 2023، اعتقل جيش الاحتلال الإسرائيلي مدير مستشفى الشفاء د. محمد أبو سلمية، وعدد من الأطباء الآخرين في قطاع غزة.
أظهر أبو سلمية التزاماً غير عادي برفضه ترك مرضاه خلال الحصار الأول لأكبر مجمع طبي في غزة. لقد كان أحد الأصوات القليلة التي أبلغت العالم بما كان يحدث أثناء حصار الشفاء في مقاطع الفيديو التي تم بثها عبر الإنترنت.
وفي 27 تشرين الثاني/نوفمبر، ذكرت الإذاعة الإسرائيلية أن اعتقال الدكتور محمد تم تمديده لمدة 45 يوماً ويجري التحقيق معه بتهمة "دعم العدو".
وقد زعمت إسرائيل مراراً وتكراراً أن حماس تستخدم المستشفى "كمركز للقيادة والسيطرة" دون تقديم أدلة موثوقة على ذلك علناً.
في مؤتمر حول إعادة بناء النظام الصحي في غزة في فبراير، قال الدكتور بلال عزام عضو نقابة الأطباء الأردنيين، مصير محمد الران، طبيب الجراحة العامة في مستشفى كمال عدوان، الذي اختطفته قوات الاحتلال الإسرائيلي وعذبته 46 يوما قبل إطلاق سراحه عارياً على معبر كرم أبو سالم الحدودي . تم سجن محمد الران مع محمد أبو سلمية.
وأفاد محمد الران أن قوات الاحتلال كسرت أيدي أبو سلمية وأجبرته على المشي على أطرافه الأربعة. وضعوا سلسلة حول رقبته وسحبوه. وعندما أرادوا أن يقدموا له الطعام، أحضروا له طبقًا وأمروه أن يأكل مثل الكلب.
ولا يزال محمد أبو سلمية في الأسر الإسرائيلية.

7 .ديالا عايدة.

محتجزة حالياً في الحبس الإداري دون تهمة أو محاكمة لمجرد أنها محامية وناشطة في مجال حقوق الإنسان. المحامية البالغة من العمر ٢٨ عاماً ، كانت تزور الأسرى و المحتجزين في سجن عوفر العسكري وتدافع عن السجناء السياسيين أمام محاكم السلطة الفلسطينية .
في السابع عشر في يناير 2024، ألقي القبض عليها في طريقها إلى رام الله عند حاجز تفتيش للحافلات. بعد توقف الحافلة عند نقطة التفتيش تم التحقق من البطاقات الشخصية للركاب وطُلب من السيدة عايدة مغادرة الحافلة وأخذها الجنود إلى غرفة بالقرب من نقطة التفتيش، حيث تعرضت للضرب على قدميها من قبل الجندي، ويزعم أنها ضربها من أجل احكام سيطرته عليها. ثم تم نقلها إلى مرفق احتجاز، حيث تعرضت، مثل العديد من السجناء الآخرين، لهجوم جسدي ولفظي من قبل العديد من الجنود. ثم نُقلت ديالا عايده إلى ثكنة عسكرية بالقرب من بيت لحم، حيث بقيت مكبلة اليدين ومعصوبة العينين. و تم احتجازها في حاوية حديدية باردة بدون باب لساعات و تعرضت بشكل متواصل للإهانة والشتم من قبل الجنود المارة ولم يسمح لها بالذهاب إلى المرحاض وأجبرت على الركوع لساعات بينما كانت أصفادها الضيقة تؤلمها بشدة.
بعد مرور بعض الوقت، تم نقلها إلى سجن هشارون، حيث تعرضت لظروف سجن أقسى ومعاملة أسوأ. هناك أمضت يومين قبل نقلها إلى سجن الدامون، حيث لا تزال مسجونة.

8 .نفوذ حماد

أسيرة فلسطينية سابقة، كان قد أُلقي القبض عليها في عام 2021 و هي في سن الرابعة عشرة.
بعد أن اختطفها الجنود الإسرائيليون من مدرستها، حكمت عليها محكمة إسرائيلية بالسجن لمدة 12 عاماً بتهمة الهجوم المزعوم على مستوطن بسكين وهي ذريعة تستخدم ضد معظم الأسرى دون الحاجة إلى أدلة. تكتفي محاكم الاحتلال فقط بادعاءات المستوطنين لهذا الغرض. اقتحم جنود الاحتلال مدرستها ثم اعتقلوها بأصفاد حديدية ومعصوبة أعينهم، مع الصراخ عليها وشتمها بشكل بذيء.
بين الاستجواب في المسكوبية حتى نقلها إلى سجن الدامون، تعرضت الفتاة نفوذ للكمات في وجهها، وضرب وجهها بالحائط، والركل وشدها من شعرها. ولم تتوقف صرخات وإهانات الجنود لها، كما لم تتوقف تهديداتهم باعتقال أسرتها.
في السجن، تم احتجازها إما في الحبس الانفرادي أو في زنازين مزدحمة للغاية التي كانت إما باردة جداً أو العكس في درجات الحرارة المرتفعة. ولم تحصل على الطعام ولا الماء إلا نادراً، وفقط بعض الملابس الخفيفة جداً ولا فرصة للاستحمام لفترة طويلة.
كانت جميع الزنازين قذرة ومليئة بالصراصير والحشرات الأخرى.
حتى مجرد طلب الشامبو أو معجون الأسنان كان يؤدي إلى ضرب نفوذ بشدة ومعاقبتها بالحبس الانفرادي.
تم إطلاق سراح نفوذ حماد أخيراً في نوفمبر من العام الماضي، و مُنعت عائلتها من قبل الاحتلال إظهار أي مظاهر فرح أو احتفال.

9 .شروق دويات

هي طالبة فلسطينية ألقي القبض عليها في عام 2015. وقد كانت في طريقها إلى الصلاة في المسجد الأقصى عندما حاول مستوطن نزع حجابها. فأرادت الدفاع عن نفسها، لكن المستوطنين أطلقوا النار عليها وأصابوها بالرصاص في الصدر والكتف والرقبة. كانت دويات، البالغة من العمر 18 عاماً فقط في ذلك الوقت، تنزف على الأرض لمدة نصف ساعة قبل نقلها إلى المستشفى. هناك تُركت رغم النزيف لمدة ثلاثة أيام قبل أن تخضع لعملية جراحية أخيراً! وبعدها أُخذت إلى السجن.
استمرت المحاكمة سنة ونصف وانتهت بعقوبة 16 عاماً لمحاولة القتل بدون سلاح، وهي أعلى عقوبة لامرأة.
على الرغم من حالتها الصحية المتردية بفعل الإصابات التي عانت منها، فقد تعرضت للإيذاء الوحشي بشكل ممنهج و للإهمال الطبي المتعمد.
تذكر شروق: "عندما كنت أشعر بالألم، أعطوني قرص ألم عادي كما لو كنت أعاني من صداع وليس كأني تلقيت ثلاث رصاصات".
كانت الزنازين الفردية مراقبة بالكامل بالكاميرات ومن جميع الزوايا، حتى المراحيض. وزادت الاقتحامات الإسرائيلية في الزنازين مع الاعتداء بالضرب والغاز المسيل للدموع.
كانت شروق أحد السجناء الذين أطلق سراحهم في التبادل الأخير.

10 .نعمة حمودة:

فتاة فلسطينية من غزة بالكاد نجت من القصف والجوع ليتم اختطافها وسجنها من قبل جنود الاحتلال الصهيوني.
أجبرت على الصعود إلى شاحنة مليئة بالرجال العراة، والذين كانوا جميعهم مقيدين ومُلقَون فوق بعضهم البعض. وكانوا يتعرضون للضرب المستمر من قبل الجنود. وقد تعرضت نيما أيضاً للضرب ولسكب الماء البارد عليها رغم برد الشتاء. ومثل جميع السجناء، تعرضت أيضاً لتفتيش جسدي مهين. ثم تم جبارها على ارتداء ملابس السجناء خفيفة ولا تقي من البرد. وتم إلقاؤهم في باحة مفتوحة ليست مناسبة للسكن بشري، وأيديهم مقيدة. و بينما كان الجميع يتجمد في درجات الحرارة المنخفضة. احتفل الجنود بالغناء والرقص أمامهم، وسخروا من السجناء وأهانوهم.
في سجن الدامون، تعرضت لمزيد من التعذيب واعتدى عليها جندي وضربها على رأسها بالبندقية. كما كانوا بالكاد يحصلون على شيء يأكلونه.
وقد مزق الجنود شعر بعض الفتيات ولم يسمح لهم بالنوم وأجبروا على الركوع، تشبيك أيديهم خلف رؤوسهم لفترات طويلة.